



جمعية المعارف الإسلامية الثقافية
AL - MAAREF ISLAMIC CULTURAL ASSOCIATION

لزيارة الموقع اضغط هنا

أعمال

شَهْرُ
رَجَبٍ

اضغط هنا

تمهيد

فضيلة شهر رجب

الخطوات التحضيرية لدخول شهر رجب

ماذا لو كنت من موتى رجب؟؟

الأعمال العامة في شهر رجب

الأدعية اليومية

صلاة كل ليلة

بدل الصوم

الصوم

صلاة سلمان الفارسي

قراءة التوحيد ألف مرة

الذكر

من هدي رسول الإنسانية: رجب أمان من عذاب القبر

محطات عبادية هامة في رجب

الليالي والأيام البيض

٢ - صوم الأيام البيض

١ - فضلها

اليوم الثالث عشر (مولد أمير المؤمنين (ع))

هل صمت في هذا الشهر شيئاً؟

ليلة النصف من رجب

يوم النصف من رجب

عمل أم داوود (عمل الاستفتاح)

صلاة سلمان الفارسي

الليلة السابعة والعشرون (ليلة المبعث)

يوم المبعث

وداع شهر رجب

قد أظلكم شهر عظيم مبارك



لزيارة الموقع اضغط هنا



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



لزيارة الموقع اضغط هنا



عن
رسول الله
صلى الله عليه وآله

مَنْ عَرَفَ حُرْمَةَ

رَجَبٍ وَ شَعْبَانَ وَ وَصَلَهُمَا

بِشَهْرِ رَمَضَانَ شَهْرَ اللَّهِ الْأَعْظَمِ

شَهِدَتْ لَهُ هَذِهِ الشُّهُورُ

يَوْمَ الْقِيَامَةِ



مَهَيِّدٌ

بين أيديكم أختي الكريمة.. أخي الحبيب.. بضع
وريقات..

محاولة صغيرة لمساعدتكم على الإبحار في هذا اليمِّ
الرباني العابق بشذا الجنة..... عينا به (أشهر النور):

رجب، شعبان وشهر رمضان المبارك

بين أيديكم أدلة أعمال خاصة بهذه الأشهر تعطي
للعبادة حقها وللروح نصيبها من الاهتمام بين زحمة
مشاغلكم اليومية..

في عالم بات يئن من قسوة المادة وهيمنتها على
منطق الروح والقيم والفضائل الإنسانية.



وأنتم تقلبون أوراق هذه الأدلة تذكروا:
في أمهات الكتب العبادية أورد وعبادات تفوق عدد
الدقائق والثواني الموجودة في الأشهر الثلاث ولكننا
اخترنا لكم كمثل ما يغترف نورس بمنقاره من بحر
وقد تركنا لكم حرية الاختيار والانتقاء من هذه الباقية
بما يتناسب مع خصوصياتكم الشخصية والعملية..
فما المقصود إلا أن يأخذ المرء زهرة من بستان
ودرهما من قنطار تكون بها نجاته في غد يوم يعص الظالم
على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا..
هي دعوة صادقة للعمل والسعي وهمسة في أذن من
كان حيا أو ألقى السمع وهو شهيد

«فعلى بركة الله نقلب صفحات هذه الأدلة وكلنا
أمل أن نكون حرفاً بين شفاهكم في ساعة إفطار
أو لحظة مناجاة أو هدأة ليل والله من وراء القصد..»





فضيلة شهر

رَجَب



لزيارة الموقع اضغط هنا

- ١ . شهر رجب الحرام دورة تدريبية ينبغي الاشتراك فيها للإستعداد لشهر الله تعالى .
- ٢ . شهر رجب هوآخر الأشهر الحرم في السنة باعتبار أن أول أشهر السنة هو شهر رمضان .
- ٣ . شهر رجب عظيم البركة كانت الجاهلية تعظمه وجاء الإسلام بتعظيمه .
- ٤ . شهر رجب هوالشهر الأصم لأنه لا يُسمع فيه ما يُسمع عادة في الحروب ..
- ٥ . شهر رجب يسمى الشهر الأصب لأن الله يصب فيه الرحمة على عباده^(١) .
- ٦ . لشهر رجب مكانة عظيمة لاشتماله على ذكرى مبعث رسول الرحمة محمد ﷺ ومولد ولي الله علي بن أبي طالب عليه السلام .

(١) - الشيخ محمد بن الحسن الطوسي / مصباح المهجد / ٧٣٤. وبحسب نسخة المعجم الفقهي ٧٩٧ .

عن الإمام أبي الحسن عليه السلام :

«رجب شهر عظيم يضاعف الله فيه الحسنات
ويمحو السيئات»^(١).

عن النبي صلى الله عليه وسلم :

إن الله تعالى نصب في السماء السابعة ملكاً
يقال له الداعي، فإذا دخل شهر رجب نادى ذلك
الملك كل ليلة منه الى الصباح يقول :

«طوبى للذاكرين، طوبى للطائعين»، (يعني هنيئاً)

ويقول الله تعالى: «أنا جليس من جالسيني ومطيع
من أطاعني وغافر من استغفرني. الشهر شهري
والعبد عبدي.. والرحمة رحمتي، فمن دعاني في
هذا الشهر، أحبته وجعلت هذا الشهر حبلاً بيني
وبين عبادي، فمن إعتصم به وصل إلي»^(٢).

(١) بحار الأنوار ٣٧/٩٤.

(٢) المجلسي، بحار الأنوار ٣٧٧/٩٥ والسيد ابن طاوس، إقبال الأعمال ٣/١٧٤
والشيخ ملكي تبريزي، المراقبات ٣٦.

الخطوات التحضيرية

لدخول شهر رجب



١. مراجعة مفاتيح الجنان باب أعمال شهر رجب.
٢. قراءة مراقبات شهر رجب من كتاب المراقبات للملكي التبريري.
٣. التشدد في مراعاة الصلاة أول الوقت.
٤. تشجيع الأرحام والجيران والزملاء وحثهم على الصيام.
٥. مراجعة منهج التعامل مع الأرحام والجيران وزملاء العمل وتحسينه بدءاً من الغد.
٦. التسامح ممن أخطأت بحقه خلال العام المنصرم.



٧. نزع الغل من القلب اتجاه الأرحام والجيران
وزملاء العمل وتصفية النية.

٨. الاستعانة بالله والتوسل بأهل البيت عليهم
السلام للتوفيق في تحصيل رضا الله عز وجل
في هذا الشهر.

عن رسول الله ﷺ :

«ألا إن رجب شهر الله الأصمّ وهو شهر عظيم، وإنّما
سمي الأصمّ لأنه لا يقاربه شيء من الشهور حرمة وفضلاً
عند الله، وكان أهل الجاهلية يعظمونه في جاهليّتهم فلمّا
جاء الإسلام لم يزدوا إلا تعظيماً وفضلاً»^(١).

عن رسول الله ﷺ :

«إن في الجنة قصرًا لا يدخله إلا صوّم
رجب»^(٢).

(١) مستدرك الوسائل، ج ٢١، ص ٤٧٥.

(٢) مستدرك الوسائل، ج ٢١، ص ٥٣٠.

ماذا لو كنت من موتى رجب؟؟



ماذا لو كنت من موتى رجب
فلم يتسن لك بلوغ شهر رمضان

ماذا لو قيل لك :



أنت من أهل شهر رمضان شرط أن تقدم
شيئاً في رجب وشعبان يؤهلك لبلوغه



لزيادة الموقع اضغط هنا



هل بلغك حديث الإمام الصادق عليه السلام؟

إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ
نَادَى مُنَادٍ مِنْ بَطْنَانِ الْعَرْشِ:

أَيْنَ الرَّجَبِيُّونَ؟

فَيَقُومُ أَنَاسٌ تُضِيءُ وُجُوهُهُمْ لِأَهْلِ الْجَمْعِ
عَلَى رُءُوسِهِمْ تَيْجَانُ الْمَلِكِ مَكَلَّلَةٌ بِالذَّرَرِ
وَالْيَاقُوتِ، مَعَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ أَلْفُ مَلِكٍ
عَنْ يَمِينِهِ وَأَلْفُ مَلِكٍ عَنْ يَسَارِهِ، وَيَقُولُونَ
هَنِيئًا لَكَ كَرَامَةُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَا عَبْدَ اللَّهِ،
فِيَأْتِي النِّدَاءُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ عِبَادِي

وإمائي وعزّتي وجلالي لأكرم من مثواكم،
ولأجلنّ عطاياكم، ولأوتينكم من الجنة غرفاً
تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها ونعم
أجر العاملين، إنكم تطوعتم بالصوم لي في
شهر عظمت حرّمته وأوجبت حقّه، ملائكتي
أدخلوا عبادي وإمائي الجنة.

ثم قال الإمام الصادق عليه السلام :

«هَذَا لِمَنْ صَامَ مِنْ رَجَبٍ شَيْئاً وَلَوْ يَوْمًا
فِي أَوَّلِهِ أَوْ وَسَطِهِ أَوْ آخِرِهِ»^(١).

(١) وسائل الشيعة ج ٢٦ ص ٤٧٩



الأعمال العامة في شهر رجب



أولاً: الصوم

١. عن رسول الله ﷺ:

«ألا فمن صام من رجب يوماً إيماناً واحتساباً
استوجب رضوان الله الأكبر، واطفأ صومه في ذلك
اليوم غضب الله، وأغلق عنه باباً من أبواب النار، ولو
أعطى ملء الأرض ذهباً ما كان بأفضل من صومه،
ولا يستكمل أجره بشيء من الدنيا دون الحسنات إذا
أخلصه الله، وله إذا أمسى عشر دعوات مستجابات
إن دعا بشيء من عاجل الدنيا أعطاه الله، وإلا ادخر

له من الخير أفضل ما دعا به داع من أوليائه وأحبائه
وأصفيائه». (١)

٢. عن أبي الحسن موسى عليه السلام انه قال:

«رجب نهرٌ في الجنة أشد بياضاً من اللبن وأحلى
من العسل، من صام يوماً من رجب سقاه الله من
ذلك النهر». (٢)

ثانياً: بديل الصوم لمن يعجز عنه

روي عن رسول الله ﷺ أنه كان يؤكد على
أهمية صوم الشهر، فسئل ﷺ: يا نبي الله فمن
عجز عن صيام رجب بضعفٍ أو علةٍ كانتا به...
يصنع ماذا لينال ما وصفت؟ قال: يتصدق عن

(١) الاقبال/٣/١٩٠-١٩١.

(٢) الاقبال/١٩٣.

كل يوم برغيف، والذي نفسي بيده أنه من تصدَّق
بهذه الصدقة كل يوم، ينال ما وصفتُ وأكثر لأنه
لو اجتمع جميع الخلائق كلهم من أهل السماوات
والأرض على أن يقدِّروا ثوابه قدر ثوابه ما بلغوا عشر
ما يصيب في الجنان من الفضائل والدرجات» قيل:
يا رسول الله فمن لم يقدر على الصدقة يصنع ماذا
لينال ما وصفت؟.. قال: يُسبِّح الله في كل يوم من
أيام رجب إلى تمام الشهر هذا التسبيح مائة مرة:
«سبحان الإله الجليل سبحان من لا ينبغي التسبيح
إلا له سبحان الأعز الأكرم سبحان من لبس العز
وهو له أهل».^(١)

(١) الإقبال ٣/١٩٧ وعنه: المراقبات ٤٧.

ثالثاً: صلاة كل ليلة

وهذه الصلاة ركعتان حيث ورد عن رسول الله ﷺ :
من صلى في رجب ستين ركعة، في كل ليلةٍ
منه ركعتين، يقرأ في كل ركعة منها فاتحة الكتاب
مرة وقل يا أيها الكافرون ثلاث مرات وقل هو الله
أحد مرة، وإذا سلم منهما رفع يديه وقال « لا إله إلا
الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي
ويميت ويميت ويحيي وهو حي لا يموت بيده الخير
وهو على كل شيء قدير وإليه المصير ولا حول ولا
قوة إلا بالله العلي العظيم، اللهم صل على محمد
وآل محمد النبي الأمي» ويمسح بيديه وجهه فإن
الله تعالى يستجيب له الدعاء ويعطيه ثواب ستين
حجة وستين عمرة. (١)

(١) - المراقبات/٤٢. والإقبال/٦٣٠ (ط:ق، دار الكتب الإسلامية، طهران)

رابعاً: الأدعية اليومية

هناك أدعية يستحب قراءتها في كل يوم من أيام رجب، ويُدعى بها بعد كل فريضة:

١. دعاء: يا من أرجوه لكل خير..

عن محمد السجاد في حديث طويل، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام، جعلت فداك هذا رجب علمني فيه دعاءً ينفعني الله به، قال: فقال لي أبو عبد الله عليه السلام: أكتب بسم الله الرحمن الرحيم، وقل في كل يوم من رجب صباحاً ومساءً، وفي أعقاب صلواتك في يومك وليلتك: «يا من أرجوه لكل خير، وأمن سخطه عند كل شر، يا من يعطي الكثير بالقليل، يا من يعطي من سأله، يا من يعطي من لم يسأله ومن لم يعرفه تحنناً منه ورحمة، أعطني بمسألتي إياك جميع خير الدنيا وجميع خير الآخرة، واصرف

عني بمسألتني إياك جميع شر الدنيا وشر الآخرة،
فإنه غير منقوص ما أعطيت، وزدني من فضلك يا
كريم». قال: ثم مد أبو عبد الله عليه السلام يده اليسرى
فقبض على لحيته ودعا بهذا الدعاء وهو يلوذ بسبابته
اليمنى، ثم قال: بعد ذلك: «يا ذا الجلال والإكرام
يا ذا النعماء والجود، يا ذا المن والطول، حرم شيبتي
على النار». وفي حديث آخر: ثم وضع يده على
لحيته ولم يرفعها إلا وقد امتلاً ظهر كفه دموعاً. (١)
٢. دعاء: خاب الوافدون على غيرك..

الدعاء الثاني من الأدعية اليومية التي تقرأ في
كل يوم من شهر رجب فعن أبي عبد الله عليه السلام،
أنه كان إذا دخل رجب، يدعو بهذا الدعاء في كل
يوم من أيامه: «خاب الوافدون على غيرك، وخسر

(١) الإقبال ٣/٢١٠-٢١١. وبهامشه «عنه البحار ٣٩١: ٩٨».

المتعرضون إلا لك، وضاع الملمون إلا بك،
وأجذبَ المنتجعون^(١) إلا من انتجع فضلك، بابك
مفتوح للراغبين، وخيرك مبذول للطالبيين، وفضلك
مباح للسائلين، ونيك متاح للآملين، ورزقك
مبسوط لمن عصاك، وحلمك معترض لمن ناواك،
عادتك الإحسان إلى المسيئين، وسبيلك الإبقاء
على المعتدين. ألهم فاهدني هدى المهتدين،
وارزقني اجتهاد المجتهدين، ولا تجعلني من
الغافلين المبعدين، واغفر لي يوم الدين».^(٢)

٣. دعاء: يا من يملك حوائج السائلين..

وهومن الأدعية العامة في شهر رجب، أي
الأدعية التي تقرأ كل يوم من هذا الشهر. وهو مروي

(١) الذين يطلبون ما ينفعهم.

(٢) الإقبال ٢٠٩/٣

عن الإمام زين العابدين عليه السلام، دعا به في الحجر أي في حجر اسماعيل في غرة رجب والدعاء كما يلي: «يا من يملك حوائج السائلين ويعلم ضمير الصامتين لكل مسألة منك سمع حاضر وجواب عتيد اللهم ومواعيدك الصادقة وأيديك الفاضلة ورحمتك الواسعة فأسالك أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تقضي حوائجي للدنيا والآخرة إنك على كل شيء قدير».

٤. الدعاء الرابع

من أدعية شهر رجب التي يدعى بها كل يوم وهو الدعاء الذي يبدأ بقوله عليه السلام: «اللهم يا ذا المنن السابغة»^(١)

(١) راجع اقبال الاعمال

خامسا: الذكر (التهليل والإستغفار)

من المستحبات في شهر رجب أن يقول الإنسان في جميع الشهر ألف مرة «لا إله إلا الله» وثواب هذا التهليل ثواب عظيم ورد الحث عليه روي أن من قاله.. كتب له مائة ألف حسنة، وبني له مائة مدينة في الجنة.^(١)

ومنها أن يقول في الشهر كله ألف مرة «أستغفر الله ذا الجلال والإكرام من جميع الذنوب والآثام».

وفي رواية: «من استغفر الله تعالى في رجب وسأله التوبة سبعين مرة بالغدادة وسبعين مرة بالعشي، يقول: أستغفر الله وأتوب إليه، فإذا بلغ تمام سبعين مرة رفع يديه وقال: اللهم اغفر لي وتب علي، فان مات في رجب مات مرضياً عنه ولا تمسه النار ببركة رجب».^(٢)

(١) المراقبات، ٥٩، وانظر: الإقبال ٣/٢١٦.

(٢) الإقبال ٣/٢١٧.

وَعَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : مَنْ قَالَ فِي رَجَب :
«أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَتُوبُ
إِلَيْهِ، مِائَةَ مَرَّةٍ، وَخْتَمَهَا بِالصَّدَقَةِ، خَتَمَ اللَّهُ لَهُ بِالرَّحْمَةِ
وَالْمَغْفِرَةِ، وَمَنْ قَالَهَا أَرْبَعِمِائَةَ مَرَّةٍ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَجْرَ
مِائَةِ شَهِيدٍ، فَإِذَا لَقِيَ اللَّهَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَقُولُ لَهُ : قَدْ
أَقْرَرْتُ بِمَلَكِي فَتَمَنَّ عَلَيَّ مَا شِئْتَ حَتَّى أُعْطِيكَ
فَإِنَّهُ لَا مُقْتَدِرَ غَيْرِي»^(١).

سادساً: قراءة التوحيد ألف مرة

ومن المستحبات العامة في شهر رجب أن يقرأ
الإنسان سورة التوحيد في جميع الشهر عشرة آلاف
مرة، فإذا لم يستطع، فيقرأها في الشهر كله ألف مرة،
وإذا لم يستطع، يقرأها في الشهر كله مائة مرة.

(١) الإقبال ٣/٢١٦.

عن النبي ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: من قرأ في عمره عشرة آلاف مرة قل هو الله أحد، بنية صادقة في شهر رجب، جاء يوم القيامة خارجاً من ذنوبه كيوم ولدته أمه، فيستقبله سبعون ملكاً يبشرونه بالجنة.

وفي حديث آخر عن النبي ﷺ: «من قرأ قل هو الله أحد»، ألف مرة، جاء يوم القيامة بعمل ألف نبي وألف ملك، ولم يكن أحد أقرب إلى الله إلا من زاد عليه، وإنها لتضاعف في شهر رجب.

وفي حديث آخر عن النبي ﷺ: «من قرأ قل هو الله أحد، مائة مرة، بورك له وعلى ولده وأهله وجيرانه، ومن قرأها في رجب بنى الله تعالى له اثني عشر قصرًا في الجنة....».

صلاة سلمان الفارسي (رض)

روي عن سلمان الفارسي قال: دخلت على رسول الله ﷺ في آخر يوم من جمادى الآخرة في وقت لم أدخل عليه فيه قبله قال: يا سلمان أنت منا أهل البيت أفلا أحدثك، قلت: بلى فذاك أبي وأمي يارسول الله، قال: يا سلمان ما من مؤمن ولا مؤمنة صلى في هذا الشهر ثلاثين ركعة وهو شهر رجب يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وقل هو الله أحد ثلاث مرات إلا مح الله كل ذنب عمله في صغره وكبره، وأعطاه الله سبحانه من الأجر كمن صام ذلك الشهر كله، وكتب عند الله من المصلين إلى السنة المقبلة، ورفع له في كل يوم عمل شهيد من شهداء بدر، وكتب له بصوم كل يوم يصومه عبادة سنة ورفع له ألف درجة، فإن صام الشهر كله أنجاه

الله من النار وأوجب له الجنة. يا سلمان أخبرني
بذلك جبرئيل عليه السلام وقال: «يا محمد هذه علامة
بينكم وبين المنافقين، لأن المنافقين لا يصلون
ذلك».

قال سلمان: يا رسول الله أخبرني كيف أصلي
هذه الثلاثين ركعة ومتى أصليها. قال: يا سلمان
تصلي في أوله عشر ركعات، تقرأ في كل ركعة فاتحة
الكتاب مرة وقل هو الله أحد ثلاث مرات وقل يا أيها
الكافرون ثلاث مرات.. فإذا سلمت رفعت يديك
وقلت «لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك
وله الحمد يحيي ويميت ويميت ويحيي وهو حي لا
يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير، اللهم لا
مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ولا معطي لما
منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد». ثم امسح بهما

من هدي رسول الإنسانية: رجب أمان من عذاب القبر



عن ثوبان قال:

كُنَّا وَالنَّبِيَّ ﷺ فِي مَقْبَرَةٍ فَوَقَفَ ثُمَّ مَرَّ، ثُمَّ وَقَفَ
ثُمَّ مَرَّ.

فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا وَقُفُّكَ
بَيْنَ هَؤُلَاءِ الْقُبُورِ؟

فَبَكَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بُكَاءً شَدِيداً وَبَكَيتُ، فَلَمَّا
فَرَغَ قَالَ:

يَا ثَوْبَانُ هَؤُلَاءِ يُعَذَّبُونَ فِي قُبُورِهِمْ سَمِعْتُ أَنِيهِمْ
فَرِحْتُهُمْ وَدَعَوْتُ اللَّهَ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْهُمْ فَفَعَلَ.



فَلَوْصَامُوا هُوَ لِأَيَّامِ رَجَبٍ وَقَامُوا فِيهَا

مَا عَذَّبُوا فِي قُبُورِهِمْ.

فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ صِيَامُهُ وَقِيَامُهُ أَمَانٌ مِنْ

عَذَابِ الْقَبْرِ؟

قَالَ: نَعَمْ يَا ثَوْبَانَ وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ نَبِيًّا. ^(١)

(١) مستدرک الوسائل ج ٥ ص ٢٨١



لزيارة الموقع اضغط هنا

محطات عبادة هامة في رجب



أول خميس وأول ليلة جمعة، (ليلة الرغائب)

أول ليلة جمعة من رجب، سميت بليلة الرغائب وقد ورد فيها جملة من العبادات، ذكرها الشيخ الكفعمي رحمته الله في المصباح و السيد ابن طاووس رحمته الله في كتابه اقبال الأعمال والعلامة الحلبي رحمته الله في اجازته لابن زهرة ولا بأس بالاتيان بها برجاء المطلوبة وهي بحسب ما ذكره الشيخ الكفعمي رحمته الله :

«صلاة الرغائب المروية عن النبي صلى الله عليه وسلم اشنتي

عشرة ركعة وصفة عملها:



- ان يصوم أول خميس من رجب.
- ثم يصلّيها بين العشاءين ليلة الجمعة.
- يقرأ في كل ركعة الحمد والقدر ثلاثا والتوحيد اثنتي عشرة.
- ثم سلم وصل على محمد وآله سبعين مرة.
- ثم اسجد وقل: «سبوح قدوس رب الملائكة والروح» سبعين مرة.
- ثم ارفع رأسك وقل: «رب اغفر وارحم وتجاوز عما تعلم انك أنت العلى العظيم» سبعين مرة.
- ثم اسجد أخرى وقل فيها ما قلته في الأولى.
- ثم يسئّل الله تعالى حاجته في سجوده تقضى انشاء الله تعالى»^(١).
- والملاحظ قلة الأعمال المنصوص عليها

(١) المصباح - الكفعمي - ص ٥٢٦

بالخصوص لهذه الليلة مما يتيح المجال ليختار كل مايناسبه مما يندرج تحت عنوان تمجيد الله تعالى، والتوسل بأوليائه، وتعزيز التوبة إليه، والثناء على الملائكة.



الليالي والأيام البيض



١. فضلها:

ليلة ١٣-١٤-١٥ تسمى الليالي البيض، وأيامها «الأيام البيض».

قال الفقيه الجليل الشيخ كاشف الغطاء قدس سره: «وسميت بيضاً لبياض ليايها...»^(١).
ومن الواضح لنا جميعاً أهمية كل هذه الليالي في مختلف الشهور.

وفي شهر رجب، وشعبان، وشهر الله تعالى،

(١) الشيخ جعفر كاشف الغطاء، كشف الغطاء/٢/٣٢٢.



تكتسب الليالي البيض أهمية خاصة، فلو فرض ان
أحدنا لم يوفق للعمل في ما تقدم من أيام شهر
رجب ولياليه فليغتنم الفرصة ليعمل في هذه
الليالي بما يتناسب مع أهميتها وفضلها.

عن الإمام الصادق عليه السلام، قوله:

«أُعطيت هذه الأمة ثلاثة أشهر لم يُعطها أحد من
الأمم، رجب وشعبان، وشهر رمضان، وثلاث ليال
لم يُعط أحد مثلها، ليلة ثلاث عشرة، وليلة أربع
عشرة، وليلة خمس عشرة من كل شهر، وأُعطيت
هذه الأمة ثلاث سور لم يعطها أحد من الأمم يس
وتبارك الملك وقل هو الله أحد، فمن جمع بين هذه
الثلاث فقد جمع بين أفضل ما أُعطيت هذه الأمة.
ف قيل : كيف يجمع بين هذه الثلاث؟ فقال : يصلي
كل ليلة من ليالي البيض من هذه الثلاثة الأشهر،

في الليلة الثالثة عشر ركعتين، يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وهذه الثلاث سور وفي الليلة الرابعة عشر أربع ركعات، يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب، وهذه الثلاث سور، وفي الليلة الخامسة عشر ست ركعات، يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وهذه الثلاث سور فيحوز فضل هذه الأشهر الثلاثة ويغفر له كل ذنب سوى الشرك»^(١).

٢. صوم الأيام البيض:

وتؤكد ضرورة صومها بشكل خاص لمن أراد أن يأتي بعمل الإستفتاح المعروف بعمل أم داود: عن الرسول ﷺ أنه قال: «من صام ثلاثة أيام من رجب وقام لياليها في أوسطه ثلاث عشرة وأربع

(١) الإقبال ٣/٢٣٠

عشرة وخمس عشرة، والذي بعثني بالحق إنه لا يخرج من الدنيا إلا بالتوبة النصوح..»

وعن النبي ﷺ انه قال لعلي عليه السلام :

«من صام الأيام البيض الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر كتب الله له بصوم أول يوم صوم عشرة آلاف سنة وبثاني يوم صوم ثلثين ألف سنة وبثالث يوم صوم مائة ألف سنة ثم قال هذا لك ولمن عمل ذلك»^(١).

عن الإمام الصادق عليه السلام :

«من صام الأيام البيض من رجب كتب الله له بكل يوم صيام سنة وقيامها ووقف يوم القيامة موقف الأمنين»^(٢).

(١) الشيخ جعفر كاشف الغطاء، كشف الغطاء/٢/٣٢٢.

(٢) الإقبال/٣/٢٣٣ وانظر: الشيخ الطوسي، مصباح المتهدد ٨١٩-٨٢٠.

اليوم الثالث عشر (مولد أمير المؤمنين عليه السلام)



تجتمع في اليوم الثالث عشر من شهر رجب
خصائص شديدة الأهمية، وهو ما يجعله يوماً استثنائياً
بكل معنى الكلمة.

ولو لم يكن من خصائصه إلا أنه يوم مولد نفس
المصطفى الحبيب، وأخيه ووصيه صلى الله عليهما
وألهما، لكفى بذلك فخراً وذخراً وكرامة ومزيداً.
يضاف إلى ذلك أن اليوم في حد ذاته أول
الأيام البيض التي يغني اشتهاها عن التعريف بها،
ولصومه ثواب كبير.



وهو أول أيام العمل العظيم المشهور، عمل
الاستفتاح لقضاء الحوائج المعروف بعمل أم
داوود، الذي توارثته الأجيال مفتاحاً لحل المشاكل
المعضلة، لاسيما في مجال إطلاق سراح الرهائن
والأسرى، الذين غيبتهم ظلمات الجور والمطامير،
فمن أراد القيام بهذا العمل لا بد له أن يبدأ بصوم
اليوم الثالث عشر:

ومن أعمال هذا اليوم زيارة مولى الموحدين علي
ابن أبي طالب عليه السلام لا سيما زيارة أمين الله.



هل صمت في هذا الشهر شيئاً؟



عن علي بن سالم، عن أبيه سالم أنه قال :

« دخلت على الصادق جعفر بن محمد عليه السلام

في رجب، وقد بقيت منه أيام..

فلما نظر إليّ قال لي : يا سالم، هل صمت في

هذا الشهر شيئاً؟

قلت : لا والله يا بن رسول الله .

فقال لي : لقد فاتك من الثواب ما لم يعلم مبلغه

إلا الله عزّ وجلّ، إنّ هذا الشهر قد فضّله الله تعالى

وعظّم حرّمته وأوجب للصائمين فيه كرامته .



قال فقلت له: يا بن رسول الله ﷺ، فإن صمت
مما بقي شيئاً هل أنال فوزاً ببعض ثواب الصائمين
فيه؟

فقال: يا سالم

من صام يوماً من آخر هذا الشهر كان ذلك
أماناً له من شدة سكرات الموت، وأماناً له من هول
المطلع، وعذاب القبر، ومن صام يومين من آخر هذا
الشهر كان له بذلك جواز على الصراط، ومن صام
ثلاثة أيام من آخر هذا الشهر أمن يوم الفزع الأكبر
من أهواله وشدائده، وأعطي براءة من النار»^(١).

(١) الشيخ الصدوق، الأمالي، والمجلسي، البحار ٣٣/٩٧.

ليلة النصف من رجب



عن النبي ﷺ: «إذا كان ليلة النصف من رجب أمر الله خازن ديوان الخلائق وكتبة أعمالهم، فيقول لهم الله عز وجل انظروا في ديوان عبادي وكل سيئة وجدتموها فامحوها وبدلوها حسنات»^(١).

وليلة النصف من رجب ليلة إحياء، يستحب أن تحيا حتى الصباح بالعبادة أما أعمالها فهي:
أولاً: الغسل.

ثانياً: الإحياء بالعبادة

ثالثاً: زيارة الامام الحسين عليه السلام.

رابعاً: الصلوات الخاصة.

(١) الإقبال ٣/٢٣٢.

يوم النصف من رجب



١ - يستحب الغسل فيه .

٢ - يستحب فيه زيارة الحسين عليه السلام .

وقد ورد الحث عليها، فقد سئل الإمام الرضا عليه السلام :
في أي شهر نزور الحسين عليه السلام ؟ قال : «في النصف
من رجب والنصف من شعبان»^(١).

٣ - صلاة أربع ركعات .

عن أبي عبد الله عليه السلام قال : دخل عدي بن ثابت
الأنصاري على أمير المؤمنين عليه السلام في يوم النصف

(١) المصدر ٨٠٧، وانظر: الإقبال ٣/٢٣٦ .



من رجب وهو يصلي فلما سمع حسه أومى بيده الى خلفه أن قف، قال عدي: فوقفت فصلى أربع ركعات لم أر أحداً صلاها قبله ولا بعده، فلما سلّم بسط يده وقل:

« أَللّهُمَّ يَا مَذَلَّ كُلِّ جَبَّارٍ وَيَا مَعزَّ الْمُؤْمِنِينَ،
أَنْتَ كَهْفِي حِينَ تَعَيَّنِي الْمَذَاهِبُ وَأَنْتَ بَارئُ
خَلْقِي رَحْمَةً بِي، وَقَدْ كُنْتَ عَن خَلْقِي غَنِيًّا،
وَلَوْلَا رَحْمَتُكَ لَكُنْتُ مِنَ الْهَالِكِينَ، وَأَنْتَ مُؤَيِّدِي
بِالنَّصْرِ عَلَى أَعْدَائِي، وَلَوْلَا نَصْرُكَ إِيَّاي لَكُنْتُ مِنَ
الْمَفْضُوحِينَ . يَا مَرْسِلَ الرَّحْمَةِ مِنْ مَعَادِنِهَا وَمَنْشِئِ
الْبَرَكَةِ مِنْ مَوَاضِعِهَا، يَا مَنْ خَصَّ نَفْسَهُ بِالشَّمُوحِ
وَالرَّفْعَةِ، فَالْوِلْيَاؤُهُ بَعزُهُ يَتَعَزَّزُونَ، يَا مَنْ وَضَعْتَ لَهُ
الْمُلُوكَ نِيرَ الْمَذَلَّةِ عَلَى أَعْنَاقِهِمْ، فَهَمَّ مِنْ سَطَوَاتِهِ
خَائِفُونَ . أَسْأَلُكَ بِكَيْنُونِيَّتِكَ الَّتِي اشْتَقَّقْتُهَا مِنْ

كبريائك، وأسألك بكبريائك التي اشتقتها من
عزتك، وأسألك بعزتك التي استويت بها على
عرشك، فخلقت بها جميع خلقك، فهم لك
مذعنون، أن تصلي على محمد واهل بيته. قال :
ثم تكلم بشئ خفي عني ثم التفت إلي فقال : يا
عدي أسمعت؟ قلت: نعم، قال : أحفظت؟ قلت :
نعم، قال : ويحك احفظه وأعربه، فوالذي فلق
الحبة ونصب الكعبة وبرأ النسمة ما هو عند أحد
من أهل الأرض ولا دعا به مكروب إلا نفس الله
كربته»^(١).

٤ - صلاة سلمان الفارسي :

(مر ذكرها في الاعمال العامة)

(١) الإقبال ٣/٢٣٨. وفي وصحاح الجوهرى، عرب منطقه: هذبه من اللحن.

٥- عمل ام داوود (عمل الاستفتاح):

أولاً: أهميته:

هو عمل بالغ الأهمية، ينتظره من يعرفه من شهر إلى شهر، حيث أنه وإن كان في الأصل يؤدي في منتصف رجب، ولكن وردت الرخصة في الإتيان به في كل شهر. ومن عجز عن العمل بكامل خصوصياته، وفق إحدى الصيغتين اللتين يرد ذكرهما، فلا أقل من الإهتمام بدعائه، فإن له وحده كذلك أهمية خاصة.

ثانياً: قصته:

تقول «أم داود»: فغاب عني «أي داوود» حيناً بالعراق ولم أسمع له خبراً ولم أزل أدعو وأتضرع الى الله جل اسمه وأسأل إخواني من أهل الديانة والجد والإجتهاد أن يدعو الله تعالى لي وأنا في ذلك

كله لأرى في دعائي الإجابة فدخلت على أبي عبد الله جعفر بن محمد صلوات الله عليه يوماً أعوده في علةٍ وجدها فسألته عن حاله ودعوت له، فقال لي يا أم داوود ما فعل داوود؟ وكنت قد أرضعته بلبنه، فقلت ياسيدي أين داوود وقد فارقتني منذ مدة طويلة وهو محبوسٌ بالعراق؟

- فقال وأين أنت عن دعاء الإستفتاح وهو الدعاء الذي تفتح له أبواب السماء ويلقى صاحبه الإجابة من ساعته وليس لصاحبه عند الله تعالى جزاءٌ إلا الجنة.

- فقلت له كيف ذلك يا ابن الصادقين؟^(١)

- قال الإمام الصادق عليه السلام :

«يا ام داود قد دنا الشهر الحرام العظيم شهر

(١) الإقبال ٢٤١.

رجب، وهو شهر مسموع فيه الدعاء، شهر الله الأصم،
فصومي الثلاثة الأيام البيض، وهو يوم الثالث عشر
والرابع عشر، والخامس عشر، واغتسلي في يوم
الخامس عشر وقت الزوال وصلي الزوال ثماني
ركعات (وفي إحدى الروايات: تحسني قنوتهن
وركوعهن وسجودهن). ثم صلي الظهر وتركع
بعد الظهر، وتقولين بعد الركعتين: يا قاضي حوائج
السائلين مائة مرة، ثم تصلين بعد ذلك ثماني
ركعات، (وفي رواية أخرى: تقرئين في كل ركعة،
يعني من نوافل العصر بعد الفاتحة ثلاث مرات قل
هو الله أحد، وسورة الكوثر مرة)، ثم صلي العصر.
ولتكن صلاتك في ثوب نظيف واجتهدي أن لا
يدخل عليك أحد يكلمك، (وفي رواية: وإذا فرغت
من العصر فالبسي أطهر ثيابك، واجلسي في بيت

نظيف على حصير نظيف، واجتهدي أن لا يدخل عليك أحد يشغلك). ثم استقبلي القبلة واقرئي الحمد مائة مرة وقل هو الله أحد مائة مرة وآية الكرسي عشر مرات، ثم اقرئي سورة الأنعام وبني إسرائيل وسورة الكهف ولقمان ويس والصافات، وحم السجدة وحم عسق وحم الدخان، والفتح والواقعة وسورة الملك ون والقلم، وإذا السماء انشقت وما بعدها إلى آخر القرآن، وإن لم تحسني ذلك ولم تحسني قرائته من المصحف كررت قل هو الله أحد ألف مرة. فإذا فرغت من ذلك وأنت مستقبلة القبلة»
فقولني: بسم الله الرحمن الرحيم، صدق الله العلي العظيم، الذي لا إله إلا هو الحي القيوم ذو الجلال والاکرام، الرحمان الرحيم، الحليم الكريم، الذي ليس كمثلته شيء وهو السميع العليم» إلى آخر الدعاء



وهو طویل، وتجده في مفاتيح الجنان، وغيره من كتب الأدعية».

تتابع الرواية كلام الإمام الصادق عليه السلام، حول ما يعمل بعد الدعاء: «ثم اسجدي على الأرض وعقري خديك وقولي: اللهم لك سجدت وبك آمنت، فارحم ذلي وفاقتي واجتهادي وتضرعي ومسكنتي وفقري إليك يا رب. واجتهدي أن تسح عيناك ولو بقدر رأس الذبابة دموعاً، فان ذلك علامة الإجابة».^(١)

فقالت: فكتبت هذا الدعاء وانصرفت ودخل شهر رجب وفعلت مثل ما أمرني به (تعني الصادق عليه السلام) ثم رقدت في تلك الليلة ولما كان في آخر الليل رأيت محمداً عليه السلام، وكل من صليت عليهم من

(١) الإقبال ٢٣٩-٢٤٠

الملائكة والنبين ، ومحمد ﷺ وعليهم يقول «يا أم داوود، أبشري وكل من ترين من إخوانك (أعوانك) .. يبشرونك بنجح حاجتك، وأبشري فإن الله تعالى يحفظك ويحفظ ولدك ويرده عليك» قالت : فانتبعت فما لبثت إلا قدر مسافة الطريق من العراق الى المدينة للراكب المجد المسرع العجل حتى قدم عليّ داوود.. فسألته عن حاله فقال : إني كنت محبوساً في أضيق حبسٍ وأثقل حديد.. إلى يوم النصف من رجب فلما كان الليل رأيت في منامي كأن الأرض قد قبضت لي، فرأيتك على حصير صلاتك، وحوالك رجال رؤوسهم في السماء، وأرجلهم في الأرض يسبحون الله تعالى حولك، فقال لي قائل منهم حسن الوجه، نظيف الثوب، طيب الرائحة ، خَلَّته جدي رسول الله ﷺ يقول

لي: أبشريا ابن العجوزة الصالحة فقد استجاب
الله لأمك فيك دعاءها. فانتبهت ورسل المنصور
على الباب، فأدخلت عليه في جوف الليل فأمر
بفك الحديد عني والإحسان إلي وأمر لي بعشرة
آلاف درهم، وحملت على نجيب «..» بأشد السير
وأسرعه، حتى دخلت المدينة.

قالت أم داود: فمضيت به إلى أبي عبد الله عليه السلام،
فقال عليه السلام: «إن المنصور رأى أمير المؤمنين علياً
عليه السلام في المنام يقول له: أطلق ولدي وإلا ألقيتك
في النار، ورأى كأن تحت قدميه النار، فاستيقظ وقد
سقط في يديه فأطلقك يا داود»^(١).

(١) الإقبال ٢٥٠-٢٥١

الليلة السابعة والعشرين (ليلة المبعث)



١. صلاة اثنتي عشر ركعة

روي عن أبي جعفر محمد بن علي الرضا عليه السلام أنه قال: «إن في رجب ليلة خير مما طلعت عليه الشمس وهي ليلة سبع وعشرين من رجب، فيها نُبئ رسول الله ﷺ في صبيحتها، وإن للعامل فيها من شيعتنا أجر عمل ستين سنة. قيل له: وما العمل فيها أصلحك الله؟ قال: إذا صليت العشاء الآخرة وأخذت مضجعتك، ثم استيقظت أي ساعة شئت من الليل قبل الزوال صليت اثنتي عشرة ركعة تقرأ في كل ركعة الحمد وسورة من

بعد يس إلى الحمد، فإذا سلمت في كل شفيع، جلست
بعد التسليم وقرأت الحمد سبعا، والمعوذتين سبعا، وقل
هو الله أحد، وقل يا أيها الكافرون سبعا سبعا، وإنا أنزلناه،
وآية الكرسي سبعا سبعا. وقل بعقب ذلك هذا الدعاء:
«الحمد لله الذي لم يتخذ ولداً ولم يكن له شريك في
الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا، اللهم
إني أسألك بمعاهد عزك على أركان عرشك، ومنتهى
الرحمة من كتابك، وباسمك الأعظم الأعظم الأعظم
وذكرك الأعلى الأعلى الأعلى، وبكلماتك التامات أن
تصلي على محمد وآله، وأن تفعل بي ما أنت أهله ثم
ادع بما شئت. (١)

٢. الغسل في هذه الليلة.

٣. زيارة رسول الله ﷺ وأمير المؤمنين عليه السلام

(١) الشيخ الطوسي، مصباح المتجهدين ٨١٤.

يوم المبعث



أما أعمال هذا اليوم فهي كما يلي:

أولاً: الصوم، وهو يعدل صيام ستين سنة أو سبعين، كما مر.

ثانياً: من الأعمال في هذا اليوم الغسل.

ثالثاً: يستحب في هذا اليوم زيارة رسول الله ﷺ، وزيارة أمير المؤمنين عليه السلام.

رابعاً: ومن المستحبات في هذا اليوم الإكثار من الصلاة على النبي وآله.

خامساً: ومن الصلوات التي وردت في أعمال هذا



اليوم، صلاتان مهمتان جداً وللتسهيل فإن هاتين الصلاتين مذكورتان في كتاب مفاتيح الجنان.

سادساً: كذلك من أعمال هذا اليوم بشكل خاص الصدقة، وقد تقدم في أول الشهر أنها مستحبة في جميع شهر رجب إلا أنها مستحبة بشكل خاص في اليوم السابع والعشرين.

سابعاً: الأدعية:

ويستحب أن يدعو في هذا اليوم بدعائي:

« يا من أمر بالعفو والتجاوز وضمن على نفسه العفو والتجاوز، يا من عفى وتجاوز يا كريم. اللهم وقد أكدى الطلب وأعيت الحيلة والمذهب ودرست الآمال وانقطع الرجاء إلا منك وحدك لا شريك لك . اللهم إني أجد سبيل المطالب إليك مشرعة،

ومناهل الرجاء لديك مترعة، وأبواب الدعاء لمن
دعاك مفتحة، والإستعانة لمن استعان بك بمباحة
، وأعلم أنك لداعيك بموضع إجابة وللصارخ إليك
بمرصد إغاثة، وأن في اللف إلى جودك والضمان
بعِدَتِكَ عوضاً عن منع الباخلين، ومندوحة عما في
أيدي المستأثرين، وأنك لا تحتجب عن خلقك
إلا أن تحجبهم الأعمال دونك، وقد علمت أن
أفضل زاد الراحل إليك عزم إرادة، وقد ناجاك
بعزم الارادة قلبي ، وأسألك بكل دعوة دعاك بها
راج بلغته أمله، أو صارخ إليك أغثت صرخته، أو
ملهوفٌ مكروبٌ فرجت عن قلبه، أو مذنبٌ خاطئٌ
غفرت له، أو معافى أتممت نعمتك عليه، أو فقيرٌ
أذهبت غناك إليه، ولتلك الدعوة عليك حق وعندك
منزلة، إلا صليت على محمد وآل محمد، وقضيت

حوائج الدنيا والآخرة، وهذا رجب المرجب المكرم
الذي أكرمتنا به، أول أشهر الحرم أكرمتنا به من
بين الأمم يا ذا الجود والكرم، فنسألك به وباسمك
الأعظم الأعظم الأجل الأكرم الذي خلقته فاستقر
في ظلك فلا يخرج منك إلى غيرك، أن تصلي على
محمد وأهل بيته الطاهرين وتجعلنا من العاملين فيه
بطاعتك والأمين فيه لاجابتك، ألهم واهدنا إلى
سواء السبيل واجعل مقيلنا عندك خير مقيل في
ظل ظليل فإنك حسبنا ونعم الوكيل، والسلام على
عباده المصطفين صلواته عليهم أجمعين . ألهم
وبارك لنا في يومنا هذا الذي فضلته، وبكرامتك
جللته، وبالمنزل العظيم منك أنزلته وصل على من
فيه إلى عبادك أرسلته، وبالمحل الكريم أحللته،
ألهم صل عليه صلوة دائمة تكون لك شكراً، ولنا

ذخراً، واجعل لنا من أمرنا يسرا، واختم لنا بالسعادة
إلى منتهى آجالنا وقد قبلت اليسير من أعمالنا،
وبلغنا برحمتك أفضل آمالنا إنك على كل شيء قدير،
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم...»^(١)
« أَللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِالتَّجْلِي الأَعْظَم فِي هَذَا
اليوم..»^(٢)

(١) الشيخ الطوسي، مصباح المتعبد ٨١٥-٨١٦.

(٢) الإقبال ٣/٢٧٨-٢٧٩.



وداع شهر رجب



هل نشعر

بأننا سوف نغادر موسماً شديداً الأهمية



هل يخفق قلب أحدنا بحب شهر رجب

بالحنين إلى شهر رجب

أما أهل الله عزّ وجلّ، أهل العباداة، فإنّ لإنقضاء الشهر عندهم معنىً خاصاً، وله في نفوسهم الوقع الكبير حيث إنّ شهر رجب من الأشهر الحرم، وليس الشهر الحرام كغيره من الشهور...



لزيارة الموقع اضغط هنا

فلنحرص على أن لا يكون خروجنا من الشهر
خروجاً من حمى الله عزّ وجل .

«فكن خائفاً أن تخرج منه إخراج من أعرض
صاحب الحمى عنه، أو إخراج المنقي المطرود
أو المهجور المصدود، واطلب من رحمة مالك
الوجود وصاحب الجود، أن يجعل لك من ذخائر
مراحمه ومكارمه حمىً وحرماً تسكن بعد شهر
رجب في خفارة معالمة ومواسمه ومراسمه، إلى
أن تظفر بشهر موصوف بصفات مثله فتأوي إلى
حمى ظله وفضله، واجمع ما عملت بلسان الحال،
واعرضه على يد من تكون ضيفه من أهل الإقبال،
وتوجه إليه بالله جلّ جلاله العظيم وبكلّ عزيز عليه
أن يتمّ نقصان أعمالك وآمالك، وتعرضها بيد توسله
وتوصله إلى دوام إقبالك وإجابة سؤلك»^(١).

(١) الإقبال ٣/٢٨٦ .

وعن هذه النقطة يتحدث آية الله التبريزي رحمته الله

في كتابه «المراقبات» فيقول ما حاصله:

«والمنزل المهم الآخر من هذا الشهر أي شهر رجب بعد ليلة المبعث ويومه، هو اليوم الأخير فليجتهد السالك في عرض الأعمال والقصور والتقصير بصادق اعتراف، وخالص حياء وتوسل إلى الله تعالى بأحبابه وأوليائه، فإنه سبحانه كريم يحب الكرامة لأوليائه وعباده المتقلبين على أعتابه وهو عز وجل كريم العفو، وقد فسّر كرم العفو بأنه يعفو عن السيئات ويبدلها بأضعافها من الحسنات. فليبذل جهده أن لا يخرج بخروج الشهر عن حمى مولاه، وليتضرع لله جلّ جلاله أن يجعله دائماً في حماه، ولا يكون ذلك في شهر دون شهر وحال دون حال، ومكان دون مكان، وليهتم بذلك ولا يكن من الغافلين»^(١).

(١) آية الله ملكي تبريزي، المراقبات، ٧٤.

قَدْ أَظْلَكُمُ شَهْرُ عَظِيمٍ مُبَارَكٌ



عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ قَالَ:

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا جَاءَ شَهْرُ رَجَبٍ جَمَعَ
الْمُسْلِمِينَ حَوْلَهُ وَقَامَ فِيهِمْ خَطيباً فَحَمَدَ اللَّهَ وَأَثْنَى
عَلَيْهِ وَذَكَرَ مَنْ كَانَ قَبْلَهُ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ فَصَلَّى عَلَيْهِمْ
ثُمَّ قَالَ:

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ قَدْ أَظْلَكُمُ شَهْرٌ عَظِيمٌ مُبَارَكٌ
وَهُوَ شَهْرُ الْأَصَبِّ يُصِيبُ فِيهِ الرَّحْمَةُ عَلَى مَنْ
عَبَدَهُ إِلَّا عَبْدًا مُشْرِكًا أَوْ مُظْهَرَ بَدْعَةٍ فِي الْإِسْلَامِ.
أَلَا إِنَّ فِي شَهْرِ رَجَبٍ لَيْلَةً مَنْ حَرَّمَ النَّوْمَ عَلَى



نَفْسِهِ وَقَامَ فِيهَا حَرَّمَ اللهُ تَعَالَى جَسَدَهُ عَلَى النَّارِ
وَصَافِحَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ وَيَسْتَغْفِرُونَ لَهُ إِلَى يَوْمِ
مِثْلِهِ فَإِنَّ عَادَ عَادَتِ الْمَلَائِكَةُ.
ثُمَّ قَالَ:

مَنْ صَامَ يَوْمًا وَاحِدًا
مِنْ رَجَبٍ
أَوْ مِنَ الْفَزَعِ الْأَكْبَرِ
وَأَجِرَ مِنَ النَّارِ (١)

(١) مستدرک الوسائل، ج ٢١، ص ٥٣١، ٧- باب استحباب صوم رجب كله أو بعضه